



تقرير النصف الأول من الشهر الثالث للصراع الدامي

**رصد أوضاع
الصحفيات
والصحفيين
السودانيين في
الفترة من
(16 _ 30) يونيو**



تمهيد:

في كل يوم وكل دقيقة وكل لحظة تمضي في عمر الصراع الدامي الذي تفجر في السودان، بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع منذ منتصف ابريل الماضي، تتعمق معاناة الوطن والمواطن، وفي قلب ذلك تسوء أوضاع الصحفيين والصحفيات وتزايد الانتهاكات التي يتعرضون لها والتي وصلت الى حد القتل جراء استمرار المعارك وتوسع رقعتها الجغرافية في انحاء مختلفة من بقاع السودان.

وأدى استمرار الحرب ودخولها شهرها الثالث إلى توقف الغالبية العظمى من وسائل الإعلام في السودان جراء استمرار المعارك، الأمر الذي أدى إلى تشريد أعداد كبيرة من الصحفيين والصحفيات، بنزوحهم إلى خارج ولاية الخرطوم ، أو اللجوء عبر الحدود إلى خارج السودان في ظروف بالغة السوء، بينما بقيت أعداد من الصحفيين والصحفيات عالقين في مناطق حدودية بسبب تعقيدات تأشيرة الدخول. وفي خضم ذلك يعيش الصحفيون والصحفيات في غرب السودان أوضاعاً أشد سوءاً خاصة في المناطق التي تشتد فيها المعارك والاشتباكات، وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لرصد الانتهاكات إلا أنه لا يزال مصير عشرات الصحفيين بولايات دارفور مجهولاً وذلك لصعوبة الاتصال بهم في وقت يواجهون فيه مخاطر يومية بحثاً عن الحقيقة، وسط القتال.

وتعمل نقابة الصحفيين السودانييين على حصر الصحفيين والصحفيات بداخل السودان وخارجه ومعرفة ما آلت اليه اوضاعهم خلال هذه الحرب من نزوح ولجوء وتشريد وفقدان للعمل، وعلى الرغم من التعقيدات التي واجهة النقابة في عمليتي الحصر والتصنيف، تم حتى لحظة كتابة التقرير حصر عدد 112 صحفية وصحفي نزحوا خارج موطنهم الاصلية إلى مناطق ومدن وقرى متفرقة داخل السودان ومعظمهم عاطلين عن العمل بينما أعداد الصحفيين والصحفيات اللذين لجئوا إلى دول الجوار فهي أكثر من (70) ومعظمهم ايضاً عاطلين عن العمل وهي النتائج الأولية للحصر الذي لايزال مستمرا.

وتقدم نقابة الصحفيين رصداً دورياً للانتهاكات التي تتم تجاه الصحفيين والصحفيات وتشكل تهديداً لحيواتهم وسلامتهم وتضييقاً على حرية الإعلام. سنورد في هذا التقرير مجمل الانتهاكات التي تم رصدها في الفترة المحددة، وهي مصنفة بحسب طبيعة كل انتهاك.

1/ القتل

مقتل الصحفية سماهر عبد الشافع التي تعمل بإذاعة زالنجي والتي كانت تسكن حي الوحدة وبحسب الانباء الواردة من هناك ان الزميلة سماهر انتقلت مع اسرتها الى معسكر للنازحين بالحصيصا بعد ان ساءت الاوضاع في منطقتها وهناك لاحقتها قذيفة ادت الى مقتلها.

2/ الاعتقال:

لم نسجل حالات اعتقال في هذه الفترة بينما ظل ثمانية صحفيون يعملون بقناة الجزيرة عالقين بمكتب القناة بالخرطوم شارع بشير النفيدي (الستين سابقاً) بسبب اشتداد الاشتباكات بالمنطقة ، وتعرضوا لتهديدات من قبل تابعين للدعم السريع وناشدت نقابة الصحفيين منظمة الصليب الاحمر للقيام باجلاءهم إلى مكان آمن.



3/ التهديد:

- ظهور بوسترات ترويجية تتهم صحفيين بتهمة الخيانة العظمى وتضع صورهم الشخصية على البوسترات ومنهم الأستاذين فيصل محمد صالح وزهير السراج وهو تهديد صريح لحيواتهم عن طريق نشر الشائعات والاذخار المفبركة والترويج للخطابات العنصرية التي تغزي نار الحرب.
- تلقى الزميل عمر كمال رنقو رسائل تهديد بالتصفية الجسدية له ولاسرته الصغيرة من جهة مجهولة وتم ذكر افراد اسرته باسماءهم واعمارهم ومدارسهم في التهديد.
- توقيف قوة من الدعم السريع لفريق من الزملاء أثناء قيامهم بعمل في شارع ال 60 ومنعهم من التصوير وإطلاق عبارات تخوينية في حقهم.

4/ الاختفاء:

لم يتم تسجيل حالات اختفاء

5/ الإصابة:

- إصابة الزميل علي شطه المصور بالتلفزيون القومي برصاصة في فخذه الأيسر بواسطة جنود يتبعون لقوات الدعم السريع.

6/ اطلاق النار:

- تعرض الصحفيان اسامة سيد احمد واحمد البصيلي إلى اطلاق نار من قبل قناصة أثناء تواجدهما في مقر عملهما بالخرطوم شارع الستين وهي منطقة تقع تحت سيطرة قوات الدعم السريع.

7/ الاعتداء بالضرب ونهب الممتلكات الشخصية:

- نهب سيارة الاستاذ فيصل محمد صالح وزير الاعلام بحكومة الفترة الانتقالية من قبل قوات الدعم السريع.
- الاعتداء بالضرب على الصحفي الأمين الشيخ من قبل افراد من الشرطة بمدينة بورتسودان وحاول فتح بلاغ في مواجهتهم ولكن الشرطة رفضت فتح البلاغ على الرغم من أخذه الأذن من وكيل النيابة.
- اعتقال الصحفي رمضان محجوب من قبل قوات تتبع للدعم السريع وتهديده بالقتل والاستجواب قبل إطلاق سراحه بعد ساعات من الاحتجاز.
- الاعتداء بالضرب على الزميل علي جودة من قبل افراد يتبعون للاستخبارات العسكرية بمدينة الأبيض واحتجازه لمدة ساعتين.



- الاعتداء على الزميلة ايمان عبد الباقي من قبل مجهولين اثناء تغطيتها للمؤتمر الصحفي لقوات الدعم السريع بمدينة جنيف بضربها ومحاولة أخذ هاتفها.
- تهديد واقتياد الزميل خالد سعد من الشارع من قبل افراد من الدعم السريع وارغامه تحت تهديد السلاح على فتح باب منزله وبعد تفتيش المنزل تم الاعتداء عليه بالضرب.
- سحب عربة الزميلة عفراء فتح الرحمن بواسطة قوة من الدعم السريع وسرقتها من منطقة الكدرو.

8/ الاعتداء على مقار ومؤسسات اعلامية وتعرض ارشيفها للتلف

- لا تزال الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ساحة معركة لطرفي الصراع ولا تزال القوات العسكرية للطرفين متواجدة بالداخل ولا تزال المعارك مستمرة هناك منذ بداية الصراع في منتصف ابريل الماضي على الرغم من المناشدات المتكررة بضرورة ابعاد الصراع عن مباني الإذاعة والتلفزيون حفاظا على الإرث والتاريخ المتواجد في مكتبيهما وحفاظا على هذا المبنى العريق وما يحمل من تاريخ وطني.
- الاعتداء على المكتب الاعلامي للزميلة عفراء عبد الرحمن من قبل قوات تتبع للدعم السريع واحتلاله مع كامل المعدات التلفزيونية والوثائق.
- الاعتداء على مقر صحيفة استقصائي الاللكترونية ونهب كل المعدات بما في ذلك اجهزة التصوير التلفزيوني والمونتاج وادوات العرض الموجودة بالمكتب بحي الرياض بالخرطوم وهي منطقة سيطرة الدعم السريع.

9/ الاعتداء على المنازل بالقصف أو النهب والتخريب:

- تعدت قوات نظامية على منازل عدد من الصحفيين والصحفيات في مختلف مناطق العاصمة مما يثير مخاوف بأن هناك استهداف ممنهج للصحفيين والصحفيات وممتلكاتهم:
- الاعتداء على منزل الزميل خالد عويس من قبل عصابات بعد مهاجمة المنزل وفتحه من قبل قوات الدعم السريع.
- اعتداء قوات من الدعم السريع على منزل الزميلة علوية مختار بحي الصحافة بالخرطوم وتحويله الى سكنة عسكرية.
- احتلال منزل الزميلة عفراء عبد الرحمن بمنطقة الكدرو من قبل قوات الدعم السريع.
- الاعتداء على منزل الزميلة ايمان حبيب الله ببيت المال بأمدرمان.
- احتلال منزل اسرة الزميل عبد الرحمن فاروق ببيت المال وتحويله الى سكنة عسكرية من قبل قوات الدعم السريع.
- الاعتداء على منزل الزميل خالد التيجاني واستباحته للمرة الثانية ونهب سيارته.
- اقتحام منزل اسرة الزميل عضو نقابة الصحفيين علاء الدين موسى بمنطقة الفتحياب بأمدرمان واحتلال المنزل بعد طردهم من قبل قوات الدعم السريع.



- الاعتداء على منزل الزميل عضو نقابة الصحفيين سامي الشناوي بمنطقة جبرة بالخرطوم.
- اقتحام منزل الزميلة عضو نقابة الصحفيين مزدلفة عثمان بالكلاكلة جنوبي الخرطوم وتحويله لشكنة عسكرية وسرقة السيارات ثم المنزل.
- اقتحام شقة الزميلة عضو المكتب التنفيذي للنقابة نهى يونس بحي امتداد ناصر وسرقتها.
- اقتحام شقة الزميلة إيمان فضل السيد عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين بمنطقة بري ونهبها وسرقة عربة شقيقتها.
- اقتحام منزل الزميل فائز الزاكي ونهب محتوياته.
- اقتحام منزل الزميلة سميرة الياس ونهبه.
- اخترقت طلقة طائشة منزل الزميلة مي علي ادم بمدينة الثورة الحارة العاشرة.

الاسماء التي سقطت في الرمد السابق

- الاعتداء على الزميل عماد النضيف عضو نقابة الصحفيين من قبل قوات تتبع للدعم السريع في مطلع يونيو
- وما زالت سلطات ولاية الجزيرة بوسط السودان تمنع الزملاء والزميلات من ممارسة عملهم عبر منعهم من القيام بالتصوير في الشارع العام أو مراكز إيواء نازحي الحرب.

